

نحن .. فى هذا الزمان

سألنى صديقى : لماذا نحن غرباء فى هذا الزمان ؟

قلت : من عاش الجمال يعز عليه أن يرى نفسه مستباحا فى عالم من القبح .. ومن عرف الفضيلة يموت ضميره حزنا وهو يمارس الرذيلة .. ونحن عشنا جزءا من الزمان الجميل .. رأينا ملامحه .. واستمتعنا بدفء مشاعره .. وعشناه ذكرى .. ولهذا أصبحنا غرباء فى زماننا . تخيل نفسك وأنت تسمع ضجيج الأغاني فى هذه الأيام ، والذين يهرولون على المسارح وأمامهم مجموعة من الصبية العابثين يقفزون هنا ويجرون هناك ، ويسمون هذا العبث وهذا الضجيج أغنيات شبابية .. أصوات قبيحة .. وأداء مريض .. وكلمات هابطة ..

ومن بعيد يطل عليك صوت أم كلثوم وأسمهان وفيروز وعبد الوهاب وعبد الحليم وفريد وليلى مراد ونازك .